تقرير خاص يستعرض دلالات وأبعاد خطابات الرئيس الزبيدي بعدن ولحج..

- ما الرسائل المهمة التي أراد الرئيس الزبيدي إيصالها للداخل والخارج؟
- ما القاسم المشترك بين خطابات الرئيس القائد في عدن ولحج؟
- خطابات الرئيس الزبيدي تؤكد أن قيادة المجلس قوية وسياستها ثاقبة
- ما رسائل ودلالات تأكيد الرئيس الزبيدي بثبات موقف الانتقالي لاستعادة دولة الجنوب؟

الانتقالي الجنوبي.. قيادة قوية وسياسة ثاقبة

الأمناء/ استطلاع:

مريم بارحمة:

في أجواء أخوية صادقة تسودها الشفافية والطمأنينة والثبات والنضال ورفع العزيمة والمعنويات والتلاحم الوطني الجنوبي، التقى الرئيس القائد عيدروس بن قاسم الزبيدي - رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية، نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي، في اجتماعين موسعين منفصلين في العاصمة عدن ومحافظة لحج - بالقيادات المحلية للمجلس بالمحافظتين ومديرياتهما ومنسقيات المجلس في جامعتي عدن ولحج وكلياتهما، ونظمت الأمانة العامة لهيئة رئاسة المجلس الانتقالي الاجتماعين، وحضره أعضاء هيئة رئاسة المجلس.

وأطلع الرئيس الزبيدي الحاضرين عن آخر التطورات السياسية المرتبطة بالعملية السياسية، وخارطة الطريق المقدمة من قبل المبعوث الأممي السيد هانس جروندبيرج، واستعرض آخر المستجدات المرتبطة بتصعيد الحوثي في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن وانعكاسها على عملية السلام، مؤكدا أن قضية شعب الجنوب قضية محورية في العملية السياسية القادمة، ومرتكز رئيسي لجهود إنهاء الحرب وإحلال السلام في اليمن والمنطقة، وأن الموقف السياسي للمجلس موقف ثابت ولن يحيد عنه، ولا تراجع عن أهداف شعب الجنوب، إما النصر أو الشهادة، فالهدوء الذي يسود الجنوب حالياً يعقبه عاصفة لاستعادة دولة الجنوب، داعيا جميع أبناء شعب الجنوب تعزيز الاصطفاف الوطني الجنوبي في هذه المرحلة المفصلية في تاريخ الجنوب. وأشاد الرئيس القائد عيدروس بمحافظة لحج، وأنها حاضنة المشروع الجنوبي، وستظل روح الجنوب وعمقه الاستراتيجي بما تحتله من موقع مهم، وبما تزخر به من كوادر وكفاءات.

في هذا الاستطلاع الصحفي نسلط الأضواء على تأكيد الرئيس الزبيدي أن موقف المجلس الانتقالي الجنوبي موقف ثابت ولا حياد عنه، ولا تراجع عن أهداف شعب الجنوب، وخيار استعادة الدولة هو الخيار الوحيد، فإما النصر أو الشهادة. فما دلالات ذلك التأكيد لأبناء شعب الجنوب؟ كما أن سيادة الرئيس القائد الرئيس القائد عيدروس شدد على تكثيف الجهود والعمل بروح الفريق الواحد بين أوساط الجماهير وطمأنتهم بأن حقوقنا وأرضنا وكرامتنا سننتزعها انتزاعا، ودولتنا وعاصمتها عدن سنستعيدها طال الزمن أو قصر، ما أهمية ذلك للجنوب وقضيته؟ وبخصوص تصعيد مليشيا الحوثي، أكد الرئيس الزبيدي أن قواتنا المسلحة الجنوبية ستكون شريكة فاعلة في أي جهد أو تحالف دولي لحماية خطوط الملاحة البحرية الدولية، بل هي المعنية الأولى بحماية هذه المنطقة المهمة من العالم، ما أهمية ذلك للجنوب وأمن المنطقة والإقليم؟ كما أن الرئيس القائد جدد دعوته للقيادات المحلية للمجلس بتكثيف الجهود خلال المرحلة القادمة من أجل التماسك وتنسيق وتكامل العمل مع السلطات المحلية واللجان المجتمعية، كيف يمكن ذلك لتجاوز الصعوبات والتحديات؟ وأكد الرئيس القائد عيدروس أهمية الانفتاح على جميع أبناء الجنوب وإعادة الدور الريادي للعاصمة عدن في مختلف المجالات، فكيف يمكن تحقيق ذلك؟ إن المجلس الانتقالي الجنوبي يعد سفينة النجاة للجنوب وقضيته العادلة كيف يمكن المحافظة عليه ودعمه للوصول إلى استعادة الدولة الجنوبية كاملة السيادة؟

رسائل مهمة لأكثر من جهة

ولمعرفة دلالات تأكيد الرئيس الزبيدي أن موقف المجلس الانتقالي الجنوبي موقف ثابت ولا حياد عنه، ولا تراجع عن أهداف شعب الجنوب، وخيار استعادة الدولة هو الخيار الوحيد فإما النصر أو الشهادة، يتحدث معنا الدكتور يحيى شائف ناشر الجوبعي، أستاذ الأدب والنقد العربي الحديث في قسم اللغة العربية كلية الآداب جامعة عدن، رئيس منسقية الانتقالي في جامعة عدن، قائلا: "أود أن أنوه إلى أن الخطاب السياسي حمال أوجهٍ متعددة المعاني؛ لأن في السياسة ليس كلما يخفى يقال، وهو الأمر الذي لم يدركه البعض، ومن هذا المنطلق أجزم بأن خطاب الأخ القائد عيدروس الزبيدي رئيس المجلس والقائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية ونائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي كان خطاباً واقعيًا تهيمن عليه الرؤية الموضوعية وروح المسؤولية الصادقة. وقد كان لي ورفاقي في منسقية جامعة عدن شرف المشاركة بهذا اللقاء المهم. لهذا فقد أتيحت لنا بحكم الحضور أكثر من قراءة، منها قراءة لدلالة الصوت ودلالة الصورة ودلالة الحركة ودلالة المعاني. وما يحسب لهذا الخطاب أنه كان خطاباً نقدياً وتحليلياً للخطاب السياسي ذاته، وهذا أبرز ما يميز الخطاب السياسي للأخ الرئيس ويجعله أكثر جاذبية".

مضيفاً: "علما أن الخطاب السياسي ليس فيه كلما يخفى يقال، ولكن ما يقال يجب أن يكون صحيحاً، وهذه من أبرز سمات خطاب الأخ الرئيس. وانطلاقا من كل ذلك وجه الأخ الرئيس رسائل عدة لأكثر من جهة فيما يخص الموقف الثابت للمجلس الانتقالي الجنوبي وله شخصيا كرئيس مفوض من هدف استعادة الدولة رابطاً تحقيقه بالنصر أو الشهادة، وهذه الرسائل لها دلالات متنوعة، فهي تطمينيه للشارع الجنوبي الثائر، وتهديدية للاحتلال اليمني، وتنبيهية للتحالف، وتحذيرية للإقليم، وتوضيحية لصناع القرار الدولي".